

## النهاية في غريب الأثر

- { سمر } ( س ) في صفته صلى الله عليه وسلم [ أنه كان أسمر اللّون ] وفي رواية [ أبيض مُشرباً حُمرة ] ووَجَّهَ الجَمْعَ بَيْنَهُمَا أن ما يَدْرُزُ إلى الشمس كان أسمر وما تَوَارِيهِ الثَّيَابُ وَتَسْتُرُهُ كان أبيض .
- ( س ) وفي حديث المصْرَّةِ [ يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا من تمر لآ سَمْرَاء ] وفي رواية صاعاً من طَعَامِ لآ سَمْرَاء ] وفي أخرى [ من طَعَامِ سَمْرَاء ] السَّمْرَاءُ : الحنطة . ومَعْنَى نَفْسِهَا : أي لا يُلْزَمُ بَعَطِيَّةَ الحنطة لأنها أُغْلِي من التَّمْر بالحجاز . ومعنى إِنْجَابَتِهَا إذا رَضِيَ بِدَفْعِهَا من ذات نَفْسِهِ . ويشهدُ لها رواية ابن عمر [ رُدُّ مِثْلَيْ لَبَنِهَا قَمْحًا ] والقَمْحُ الحنطة .
- ومنه حديث على [ فإذا عِنْدَهُ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبِرَ السَّمْرَاءِ ] وقد تكرر في الحديث .
- ( هـ ) وفي حديث العُرَنِيِّينَ [ فَسَمَرَ ( يروى [ سمل ] وسيأتي ) أَعْيُنَهُمْ ] أي أَدَمَى لَهُمْ مَسَامِيرَ الحَدِيدِ ثم كَحَلَّاهُمْ بِهَا .
- ( هـ ) وفي حديث عمر في الأَمَةِ يَطْوُهَا مَالِكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قال [ فمن شاء فليُْمَسِكْهَا ومن شاء فليُْسَمِّرْهَا ] يروى بالسین والشين . ومعناها الإِرْسَالُ والتَّخْلِيَةُ . قال أبو عُبَيْدٍ : فلم نَسْمَعِ السین المهملة إلا في هذا الحديث . وما أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا كما قالوا سَمَّتْ وَشَمَّتْ .
- ( س ) وفي حديث سعد [ وما لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ ] هو ضربٌ من شَجَرِ الطَّلْحِ الواحدة سَمْرَةٌ .
- ومنه الحديث [ يا أصحاب السَّمْرَةِ ] هي الشجرة التي كانت عندها بَيْعَةُ الرضوان عامَ الحُدَيْبِيَّةِ . وقد تكرر في الحديث .
- ( هـ ) وفي حديث قَيْلَةَ [ إذْ جَاءَ زَوْجُهَا من السَّمَامِرِ ] هُمُ القومُ الذين يَسْمُرُونَ بالليل : أي يتحدَّثون . السامرُ : اسمٌ للجَمْعِ كالباقرِ والجامِلِ للبقَرِ والجَمالِ . يقال سَمَرَ القومُ يَسْمُرُونَ فهم سُمَّارٌ وسامرٌ .
- ومنه حديث [ السَّمْرُ بعد العشاء ] الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديثُ بالليل .
- ورواه بعضهم بسكون الميم . وجعله المصدر . وأصلُ السَّمْرِ لَوْنٌ ضَوْءٌ القمر لأنهم كانوا يتحدَّثون فيه . وقد تكرر في الحديث .
- وفي حديث عليٍّ [ لا أطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرٌ ] أي أبدأ . والسَّمِيرُ : الدَّهْرُ .

ويقال فيه : لا أفعله ما سَمَرَ ابْنُناَ سَمِيرَ وَابْنُناَه : الليل والنهار : أي لا أفعله ما  
بَقِيَ الدَّهرَ